


PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إسحق الحلنقي

# هجرة عصافير الخريف

ديوان شعر

**تصميم الغلاف**:

الفنان التشكيلي بدر الدين محمد النور

# الإهداء

إلي أبي وأمي وهما على الطرف الآخر من النهر..

عليهما الرحمة

إسحاق الحلنقي

# عصافير الخريف

هجرة عصافير الخريف
في مُوسم الشُوق الحُلو
هيّج رحيلا مع الغُروب
إحساس غلبني إتحمّلو
وكتمتَ أشواق الحنين
داير الدموع يتّقلو
ورجعت خلّيت الدموع
يرتاحو منى وينزلو
ليه يا عصافير الخريف
خُضرة مشاعري أشيلا صيف؟!



تحتَ الغمام شايف..
مواكب الهجرة إتلاشت سراع
ليه يا عصافير ليه الأسف
مين علمك أسف الوداع؟!
وعارف دا ما أول سفر
لي بلاد بعيدة بدون متاع
زي ما بتخافي من الرياح
بنخاف كمان نحنا الضياع
ليه يا عصافير ليه الضنا
صفقة جناحك أحزنا؟!



غايب السنين الليلة مالو
غنا العصافير غلّبو؟!
طِراهو زولاً كان ولوف
كم رضّى خاطرو وطيّبو
سمّع قليبو كلام حنين
هدهد مشاعرو ودوّبو
الناس سعيدهم في الحياة
لا ضاق فُراق لا جرّبو
وأنا حالي في بُعد الوطن
دفّعني ضَي العين تمن..

# أعذريني

أعذريني الدمعة ديّه

تبقى آخر دمعة ليّه

تاني لو قرّبت منك

يبقى ليك الحق عليّا



أعذريني مُحال أعاود

تاني ريدتك وأمشي ليها

وللاّ أتذكر عيونك

والطفولة الضاجّة فيها

ليه أريدك وانتي أصلك

ريدتي ما حسيتي بيها؟!

بالبُعاد ما تعذبيني

وأعذريني وأعذريني



ما قدرت العمر كُلو

بالغلط أغلط عليكي

وإنتي عُمرك كُلو ظالمة

والدليل غُفراني ليكي

عارفُو قلبك ما معاي

برضي تاعب روحي بيكي

بالحنان ما تعشميني

أعذريني وأعذريني



من زمان وأنا راجي منّك
كلمة بيها تفرّحيني
وإنتي ما فرّحتي قلبي
كنت ديمة بتجرَحيني
قسمة الزول ما بتفُوتو
والبجيني معاك بجيني
لو بكت منّك عيوني
أعذريها وأعذريني

# أقابلك

أقابلك في زمن ماشي
وزمن جاي وزمن لسّه
أشوف الماضي فيك باكر
أريت باكر يكون هسّه..



وقصّر طول مشاويرنا
وجّمل بالفرح جلسة
على النيل والقمر مرّات
يبين في الموج ويندسّه
ونحن نقابلوا زي طفلين
كلامهم كلّو بالهمسة
وزي عصفورة قلبها دابو
حنّا وبالولف حسّه



أي عيون بتتقابل
إلاّ عينكي ما بتتفات
دي عينيك بسْ وكيف إنتي؟!
حلاة البسمة في القاسيات
وعطر الصندل المستنّي
يفرح بيكي فرحتو جات
وحاتك خلي منّو شويّة

شان يرتاحن السمحات



بلاك النجمة

لا بتتعلّا لا بتدلّا

فوقا هلال

عليكي الريده طُلّي علينا

يا الختينا فيك آمال

تجينا فرح ترفْرفي فُوقنا

نستناكي بالمُوّال

والشُوق بيني بينك إنتي

زي ما تقول سحاب هطّال

# الأبيض ضميرك

إنت يا الأبيض ضميرك

صافي زي قلب الرضيع

في كلامك في إبتسامك

أحلى من زهر الربيع



عشت متهيأ لي حبك

كل أيامي وحنانا

إبتساماتك عزيزة

بِحرق الآهات عشانا

كنت شايلك في عُيوني

باني ليك أرفع مكانا

جيت لقيتك إنت جاير

ترسم الحب بالمهانة



الدموع السايلة مني

يا ما سالت حرقتني

والظُنون الحارقة قلبي

كم شقتني وأرهقتني

كنت بجني شقاك محنّة

وبعشق أوهامي الطوتني

وياما عينيك بإفتنانا

بالمآسي كمْ سقتني



قلت أمشي أسيب طريقك

أنسى أيامك معايا

أصلي شايف في عيونك

قصة لي إنسان سوايا

الحقايق ظاهرة عندي

مالعيون للناس مرايا

وإنت لو فارقت دربي

ذكرياتي معاك كفايا

# الشمس

صدّق أمس..

أنا شفت الشمس

بتضوّي في حفلة عرس

وطبعاً ده أكبر مستحيل

تظهر شمس والدنيا ليل!

لكن وحاة وطني الجميل

والخُضرة والظل الظليل

أنا شُفت الشمس بعيوني ديل

في الحفلة بتغني وتشيل!

❖❖❖

شُفت العريس قام كلّمها

ترضي القلوب ما تحرمها

بس رقصة واحدة تقدمها

وإتمنعت متبسّمة

وحلف عليها وقوّمها

وقامت عزيزة مكرّمة..

وبي خطوة حالمة منغّمة

الرقصة جات متقسّمة

خلت قلوبنا مقسّمة..

دي هديه جاتنا من السما

وحفلتنا بيها.. بنختمها

# صفق العنب

على صفق العنب أسمين

كتبناهم بدمع العين

ومرّت بينا غيمة فُرقة

واتفارقنا مجبورين

ولمّا رجعنا من غُربتنا

فرحانين مع العايدين

لقينا الريح محا الذكرى

بكينا على ضياع اسمين

❖❖❖

كتبناها الأسامي زمان

ويشهد لينا رمل القاش

طفولتنا القضيناها

زغاريد فرحة ما بتنْحاش

فيها نسابق الأمواج

نطارد فيها أحلى فراش

وكان شجر الأراك حاضن

بياض غيم الخريف الراش

❖❖❖

جاتنا الفُرقة زايرة ديارنا

بي ليلنا اللّيّ ما بنْدار

ومدّت ايدها شالت زهرة

كانت ضاوية ساحة الدار

خلّت بيتنا لا ضوْ شمعة

لا حِس فرحة لا نوّار

سواقينا الحزينة بكتْ

على الريد العرفنا زمان



كبرنا الليلة جينا نشُوف

حكاية حزينة لي اسمين

كنّا زمان رسمناهم

على صفق العنب طفلين

قايلين نلقى ماضي الذكرى

فوقنا يلاَلِي زي نجمين

لقينا الريح محا الذكرى

بكينا على ضياع اسمين

# يا أعزّ الناس

يا أعز الناس حبايبك نحنا زيدنا قليل حنان
ده العمُر زادت غلاوتُو معاك وصالحني الزمان
يا أحن الناس حنان



أنا كُنت من قبلك بشيل الليل دمُوع وأطويهو همْ
وأنا كُنت بخشى على الأماني الطفلة يفنيها العدم
وجيت لقيتك بين ضلوعي شُموع وغنيتك نغمْ



يا حبيب ورد الأماني الحلوة في أعماقي فتّح
وإبتدا القلب اللىّ عاش العُمر في آهاته يفرَح
والزمن ما أظنُو بعدك انت يرجع تاني يجرَح



نامت أحزان عُمري غَنىّ زماني واتلاشت صِعاب
أنا قبلك الأيام قضيتا سراب يسلِّمني لسراب
وبيك طُويت من عُمري صفحة ماضي مكتوب بالعذاب

# قصيدة الكروان

ليه يا كروان خليت عُشّك
باريت الغربة البتغُشك
فارقت البلد البتريدك
بالصندل كانت بترُشك



ليه يا كروان سِبت ديارك
ومشيت خليتهم سُمّارك؟!
دي الغربة الحتّت نوّارك
ما تسيبها تقلّل مقدارك
ده البُعد الحاصل كان منّك
ليه ترمي اللوم على اقدارك؟!



ليه يا كروان خلّيت ناسك
ومشيت للنّاس المناسك؟!
انت المعروف بين جُلّاسك
معروف بي رقة احساسك
ليه تنسى عيون النيل والليل
والريد الحابس انفاسك؟!



ليه يا كروان بعدك طوّل
وما عاد تغريدك زي أوّل؟!

أنا عارفُو حنينك ما اتحوّل

عشق الأوطان ما بتأوّل!

أصلو الإنسان ما بكون انسان

لو بنسى قديم زمنّو الأوّل

# شال النوار

شال النوار ظلّل بيتنا، من بهجة وعْدك وما جيتنا
وفضِلنا وحاتك منتظرين، شُوف وين روّحتنا وديتنا



ياريت من أوّل ورّيتنا، إنك يمكن تتأخّر يوم
كان غايتو إطمنّا شوية، وبَحَرَك ياليل ما طُفنا نجوم
بيقولوا الغائب عُذرو معاه، في غيابك ياما نشيل اللُوم



عدّت لحظات وكمان ساعات، طالت وحياتك ومنتظرين
لو وشْوَشْ صُوت الريح في الباب، يسبُقنا الشُوق قبل العينين
ونعاين الشارع نلقاهو، تايهْ في دموع المغلُوبين



العيد الجاب الناس لينا، ماجابك يعني نسيتنا خلاص؟!
مع انك انت الخليتنا، بنغنّي الحُب ذكرى واخلاص
صِبِحْت دمعتنا وسادتنا، كده حاول اعرف لينا خلاص!

# الصَدَفْ والدُر

غليّت الصَدَفْ عالدُر

بدّلت العسَل بالمُر

وضحّيت بي عيون اُمدرْ

وبالنيل الصباحُو يُسُرْ

وبي مشوار مشينا عُصر

وكان لسّه الأماني خُضر

ولسّه الشمعة فيها عُمر

براك إنت الأبيت تَصْبُر



علّمت الحرير يَجْرَح

وعوّدت العُيون تَسْرَح

وقُلت ظُروفنا ما بتَسْمَح

لا عصفورة تِتسمّح

ولا عَنقود يشيل يطرَح

وأقول لي رُوحي يلّلا أرَحْ

نرُوح أصلو البُعاد أرْيَحْ

وكان فُتْنَاكا لينا عُذر

# يا لُون الصِبا الوردي

يا لون الصبا الوردي
حكمت على الهَنا يَعدّي
حَرَمْت شِراعي ما يودّي
وجِيْت بالآهة لي عندي
حتندم بُكرة من بعدي
بدوني الغيمة ما بتدّي
وغيري النسمة ما بتمُر!

# تتعلّم من الأيّام

بتتعلّم من الأيام، مصيرك بُكرة تتعلّم
وتعرف كيف يكون الريد، وليه الناس بتتألم؟!



متين عِرف الهوَى قلبك، متين صابك بآهاتو
متين سَهّر عيونك ليل، طويلة طويلة ساعاتو؟!
وحاتك لسّه ما بتقدر، تقاسِم قلبي دقّاتو!



أقابلك وكُلّي حنيّة، وأخاف من نظرَتَكْ ليّا
أخاف شُوق العُمر كلّو، يفاجئك يوم في عينيّا
ورا البسمات كتمتَ دموع، بكيت من غير تَحِسْ بيّا



وبُكرة الريد بدون مواعيد، يزورك يا حياة عُمْري
تقول يا ريتيني لو حبّيت زمان، من بدري من بدري
تعال فرّح ليالينا، تعال قبل السنين تجري

# عُشّة صغيرة

عُشّة صغيرة كفاية علينا
نَعرِشَا ليكْ بي رمُوش عينينا
نفرشا ليك بي حرير إيدينا



لا بتغرينا قصُور من نُور
لا بسْحَرْنا حرير مَضْفُور
نحنا طلبنا الكلمة الطيّبة
وزي ما تُدور الدنيا تُدور



شَبَهَكْ وين يا النادرة حَلاتَكْ
ما تَحْرِمنا جَمَال جيّاتكْ
أحلى عُيون في الدُنيا عُيونكْ
وأحلى كلام يِتْقَال كلماتكْ



النوّار في الرُوضْ يتحبّا
مَالْ على غُصْنُو الزاهي محبة
كل غريب فارَق أوطانو
ينسى معاك آلام الغُربة

# يا أجمل مُسافر

والله يا أجمل مُسافر

لمّا جيت ترحل تَسافر

دمعي سَال من عيني طَافِر

ما عرفت مُنو المُسافر

انت وللّا أنا المُسافر؟!



لمّا جيت رايح مُروّح

وشُفت ايدك ليْ تلّوح

ابتديت أبكي وأنوّح

قُلت وين بعدك أروّح

من عذاب همّي العَليّا

افتكرت أنا المُروّح

وتُهت ما بين الخواطر



وقدر ما جاهدت أصبُر

كيف عُيوني الباكية تَصْبر

الكُسُور ما عايزة تَجْبُر

والصبر أنا عارفو قاسي

بسْ ظروف الناس بتجبُر

ما الزمن ما بدّي خاطر

انت يا أجمل مسافر



عُدت آخر الليل برايَا

ساهي بين ضِحْكِي وبُكَايا

الاّ بسْ أغرب حكاية

يا ربيع زهرة صِبايا

كُنت بسْمع صُوت خُطاكَا

ماشة في الشارع معايا

انت غايب وعندي حاضر!

❖ قصيدة بحبر من دموع وشوق وشجن و(أبوّة خالصة)، كتبتها أثناء توجه أبني مهند إلى المطار مغادراً إلى (لندن) عاصمة الضباب، ليتركني في ضباب من الوحدة.

# الكواكب

ما عَلىْ لوْ جاتْ مُواكِبْ
وللّا فاتتْني المَراكِبْ
القمر ما دام معايا
أعمل أيه أنا بالكواكب؟!



ما علىْ بالقاسية تحصل
يبقى لي الهَمْ مُفصّل
طالما ريدك مُؤصّل
خليّ كل الباقي يحصل
البخاف الموج بشيلو
والبواصل العُوم بيوصَل
يا الَمِليتْ الكُون محّنة
ويا الرسمْتَ النُون حواجب



لو يجيني الكُون ده كُلوّ
زاهي باسم ليا فُلّو
روحي يمكن يوم تَملّو
إلاّ ريدك ما بَمَلُّو
أبقي خليّها الكواكب
في حضورك يوم يَهِلّو
أصلك إتعوّدت دايماً

تبقي لي أنوارها حاجب



لو كَسُوكْ عِقد الجواهر

يبقي نورِك ليهُو جَاهر

أمّا أمواج الضفاير

خلّت الليل كُلو داير

انت نايم في حريرك

والمُساهِر بيك مُساهر

سيبُو يشرق نُور جبينك

يطوي أحزان المغارب

# جِيتْ تفارق

جيت تفارق يلّا فارق
شيل معاك غيم المشارق
انت ما أول مودّع
وإنت ما آخر مُفارق



يلّا فارق ريدنا يلّا
نحنا صابرين لينا اللّه
لو حنانك لينا قلاّ
والقديم البينا ولىّ
افتكر ماضي الليالي
وكل عيد أدينا طلّة
حتى لو كانت دقائق



يلّا فارق بالمحنّة
لو فضل عندك محنّة
كان منانا وسط أهلنا
نبني للحنيّة جنة
انت ما تميّت مُرادنا
قُلت عندك ناس أحنّا
جُرْتَ يا أحلى الخلايق

يللّا فارق بالسلامة

وشيل معاك الإبتسامة

ونحنا سيب لينا الندامة

ودمعة الناس اليتامي

ياما كُنّا عليك نساسق

وكنت قاسي علينا ياما

وفي النهاية نويت تفارق؟!



لمّا جيت للناس تودِع

شُفنا في عينيك مدامع

قلّبت فينا المواجع

رُحنا بالآهات نراجع

قُلنا ما بنرْجع برانا

إلاّ وانت معانا راجع

# عيش معايا الحب

عيش معايا الحب، عيش معايا حناني
خليني أنسى سنين، عِشْتَهم وحداني



أيه يضُرّك تسأل يوم على غالي؟!
وإنت وحدك عارف، همي عارف حالي
كيف أواصل صبري في الطريق الخالي..
كيف بدونك تصبح الليالي ليالي؟!



أنا كنت دايما بصبُر، مهما البعاد أضناني
في قلبي إنت بتكبر، تكبر معاكَ معاني
برجا الأيام واستنى، آمالي بين نيراني
والهجر مهما يألّم، يرجع حنانك تاني



لو كان جفيتني ورُحت، خليتني وحدي برايا
مع ليالي الوحدة والشوق، حنينو معايا
أنا ما بسيبو غرامك، رضيان معاك بشقايا
لمتين طريقك يقْصِر، تعرف نهايتو خطايا

# الطير الخدَاري

قول لي يالطير الخداري، قول لي وحياة حُبنا
وين رسايلك ياحليها، وين عيونك منّنا؟!



نحن ناس بنعيش حياتنا الغالية بالنية السليمة
كل زول دايرين سعادتو، تشهد الأيام عليمة
يا حليل كسلا الوريفة، الشاربة من الطيبة ديمة
كم أسَرْ فنان جمالا، خلّى قلبو عليها غيمة



ساب ديارنا وفاتنا ياطير، مالو فات أهلو وديارو
الفراق بتقول عيونو، قسمة ماكان باختيارو
ياحليل توتيل نزورا، والجبل نعسان خَضَارو
حتى السواقي بكت معايا، شاركت في وداع قطارو



فارق أرض القاش وروّح، خلّى أرض القاش حزينة
وقدر ماحاولنا نكْتُم، جرحنا ونسكت، بكينا!
ياحليل ضحكاتو تملا، بيتنا نِحن زهور وزينة
يا حبايب الريد قطارو، أخّروهو شوية لينا

# حمام الوادي

حمام الوادي ياراحل، مع النسمة الفراحيّة
مع الياسمينة عز الليل، تداعب رابية منسيّة
صغارك مشتهين ترجع، تضُم العُش بحنيّة
تسيبهم مش حرام للريح، وعارف القاسو ما شوية؟!



تقول لي ماشي من بكرة، مهاجر لي وطن تاني
مُفارق خُضرة النيلين، وعُشّك فايتو وحداني
ده انت القُلت مابتفوت، وطن بالعزّة ربّاني
أهداك غيم تطِير ليهو، وجوّة عيونو ختّاني



بلادك حلوة أرجع ليها، دار الغُربة ما بترحم
وطوف بجناحك الوادي، بتلقى الخُضرة تَنْسَى الهَم
بياض ورد الضفاف الساجية ضُمّو عليكا وإتنسّم
تعال لي أهلك الطيبين، ملوك العزّة ما بتندم!

# شربات فرح

عقبال بيك نفرح يازينة، ونشرب شُرباتك يا زينة
بِتْلَمُو هناك كل الصبيان، في الساحة يغنّو غناوينا
والدار يتحوّل زغرودة، وأغرودة تشيلنا تودينا
لي ساحة دار بيضا ونايرة، ومعروشة بزهر الياسمينة



لمتين يا فرحة تلمّينا، والفرحة تطوف كُل وادينا
ونخيلنا يشيل فال البُشرى، وتميل سَعَفَاتو تغطّينا
والحيّ العايش قصتنا، يخْضَرّ جمال في عينينا
وعيون النجمة النعسانة، تشرب من ريدنا وتسقينا



تتذكري كيف عند الجدول، جلستنا الكانت يازينة؟!
ألوان الزهرة تفرّحنا، وأنغام الساقية تبكّينا
طفلين كُنّا، لا شايلين همْ لا عارفين بُكرة الجايينا
وأهلنا عيونُم تتمنّى، تتمنّى الهَمْ ما يلاقينا



# سهرانة صبّاحي

سهرانه صبّاحي..
لو غمّضت عيني ألقي السهر صاحي
حبك سكن فيني، دسيّتو في عيوني، وغطّيتو بجْناحي



أنا كنت عايشه زمان، أيّامي حُب وحنان، ماناقصة لي حاجة
جيت فجأة بالأشواق، فجّرت فيني بحور، شالتني أمواجا
قسّمت ليلي نُواح، وأنا زهرة الأفراح، جيت لابسة ليك تاجا



كم قلت أمشي، بعيد أطفيها نار الريد، أطويها أيّامك
بس أمشي وين منّك، وأنا يوم أغيب عنّك، توحِشْني آلامك
صدّق وقت تظهر، أنا دمعي يتقطّر، وبتلاشى قدّامك



النجمة نعسانا، وأنا عيني سهرانا، بتفتّش الغمضة
ولو حالي ما هاميك، أنا بعمل البرضيك، يمكن عليْ ترضي
ما تنسي يا عُمري، عُمر الحزن أزمان، وعُمر الفرح ومضة

# اللي بسأل ما بتوه

اللي بسأل ما بتُوه، دارنا نحنا قريبة ليك
إنت ما مجبور علينا، نحن مجبورين عليك



لو سألت علينا كُنت عرفت نحنا الليلة وين
كنت أوّل لمّا نحن نغيب ثواني تقول سنين
غيّرك أيه يا وحيدنا، وللّا صابت ريدنا عين؟!
إشتهينا تكون معانا، مالقينا حنان عينيك



مرّة شُفناك يالحِنيّن، طَالِّي في حارتنا صُدفة
جابنا ليك الريد وجينا، الحصل جابتنا إلفة
وللّا لا لا الجابنا ليكا، لو بتطري قديمنا عِرْفة
زي سرحت شوية فينا، ما رجيتنا عشان نجيك



لسّه مستنين تجينا، ناسي طالبنّك زيارة؟!
يا جمال فرحة مشاتل، الصباح حاضن نضارة
كان عمرنا زمانو روّح، في رجاك ما راح خسارة
إنت ما تفكّر تجينا، سيبنا بالأفراح نجيك

# طعم العسل يمّه

طعم العسل يمّة، ما ضُقت ليهو حلا، حسّيتو بعدك مُرْ
حسيّت أماسي العيد، بِتْمُر حزاينية، ما فيها بسمة تَسُرْ



ما بنسى يا يمّة، قعدة شراب الشاي، عند الصباحيّة
كان شَعَرِك الأبيض، ياسمينة أيامي، مليانة حنيّة
أنا كنت وصيّتك، ما تمشي منِّي بعيد، تتأخّري شوية
إلّا القدر حتّم، بَعْدك أشيل الهَمْ، ما قدم الجيّة



يشهد سكون الليل، بتقومي حفيانة، تستقبلي الجاييّن
بتَوْفي حقّ الضيف، عِز الخريف والصيف، يا يُمّة زيّك مين
دعواتك الطيبة، بترجّع الغايبين، وبتطمّن الخايفين..
الهَمْ يلاقيك وين، يا الصاحية بالرحمن، ويا النايمة بي ياسين؟!



الليلة جيت يمّة، كان همّي نِتْلمّا، وما لقيت أثر ليكي
عاينت شُفت مكان، بتصلّي فيهو زمان، والنُور حواليكي
هاجت عَلَيْ ذكراك، يا الغالية وين ألقاك، أحضن لياليكي
كان عدّت أيامك، الجنّة قدامك، شايفاها عينيكي..

# ما تبكي أيامك

ما تبكي أيامك ندم، أو يوم تشيل للدنيا هَمْ..
إيه فايدة الأسى والدموع، هو الزول بعيش في الدنيا كَمْ؟!



ما تبكي لو سابك قريب، أو يوم غدر بالريد حبيب
الدنيا لسّه ملانه طِيب، والبسمة للمجروح طبيب
أنا شلت جرحك بالسنين، ياريتني منّك يوم أطِيب
عيش للفرح أنسى الألم، ما تبكي أيّامك ندم



ما تبكي من ظُلم القَدْر أصلو، الظُلم طبع البشر
يلّاك نطوف وسط الزهر، لا دمعة لا همْ لا كَدر
عيش السنين،الباقية ليك قَبُل السنين ما تروح هدر
يا زاهي يا أجمل نغم، أوعَك تشيل للدنيا همْ



أوعَك تقول زمنك مضى، والدار من الخلان فِضَا
ما تخاف من الزمن الأليم، بُكرة السنين بتعوّضا
ولو رحت تابعت الدموع، تلقى العُمر كُلّو إنْقَضى
ويبقى الجمال في الناس عدمْ!
هو الزول بعيش في الدنيا كم؟!

# كدة الأيام

كدة الأيام تبدّل فيك..
تشيل منّي إبتسامتك ديك؟!
وأنا لو هبّت النسمة..
أخاف النسمة تقْسَى عليك
كدة الأيّام تبدّل فيك..
كدة الحنيّة تبقى عذاب
والعيدية تبقى سراب..
زرعت معاك أنا الأعناب
وكُنت بطُوف عليها سحاب
مشيت خلّيتني للأيام
بدون ماتشرح الأسباب
بقى البرضيني مابرضيك
كدة الأيام تبّدِل فيك؟!

❖❖❖

كدة النسمة الحنينة تفوت
وفي الآهات يضيع الصوت
ويبقى كلامنا كُلو سُكوت
وترخص عزّة الياقوت
تفوت الدنيا بي ناسا..
وريدتك عندي مابتْفُوت

أريتني نسيم يطوف حواليك

كدة الأيام تبدّل فيك؟!



كدة الزمن الجميل يرحل..

وأجمل غيمة تترحّل؟!

أقول من ريدتي ليك بنْحِل

وعارف مافي منك حَلْ

ولو تكمل سنيني معاك..

بحر الريدة مابكْمَل

كفاية عليْ إشتاق ليك

كدة الأيام تبدل فيك؟!

# البادي أوّل

إنت كنت البادي أوّل..

بالفراق البينا طوّل

وقبل ما تبدا المَلامة..

حقو تسأل نفسك أوّل!



تبدا بيها الفُرْقة إنت

وتحلِف إنّي أنا البديتا

كيف تكون الفُرقة مَنّي

وإنت رُوحي الإشتهيتا؟!

عذبّك شُوق الليالي

عُشرة الأيام طريتا

وللّا جيت كايس المحنّة..

العُمري عندك مالقيتا؟!

بسْ لقيت الشوق تحوّل..

أنت كنت البادي أوّل!

❖❖❖

يا البقيت دايماً تخاصم..

من أقلّ كلام أقولو

والكلام ما فيهو حاجة

أي زول ممكن يقولو

ليك بغامر بي حياتي..

لوحنان قلبك أطولو
والحقيقة الظاهرة ليّا
البِريد ما بنسى زولو
ومهما ظلم الدنيا يحصل
أنت كنت البادي أوّل..



قلت بتغيب ليلة واحدة..
ليلة واحدة بقت ليالي!
وإستمرّيت في بُعادك
ناسي ليْلاتنا الخوالي
جابك الظُلم البعرفو
وعارفو كمْ غيّب هلالي
وللّاجابك شُوق حبايب
كانو يوم عندك غوالي؟!
ينسى قلبك وللّا يسأل..
أصلك إنت البادي أوّل

# أمرك يا قدر

ماشي أمرك ياقدر، إنت أحكامك مُطاعة
لو حصل نحن إفترقنا، والليالي الهَمْ أضَاعا
لمسة الذكرى المعايا، تبقى زاد روحي ومتاعا



الزمن كان مبتسم، والليالي جميلة حالمة
كانت الأيّام بتمضي حلوة ريّانة ومسالمة
لا شكينا من الزمن، لا إلتقينا في لحظة ظالمة
بي هنانا الدنيا كانت، ياحبيب العُمر عالمة



فجأه غيرما نحن نشعر، يافُراق طليّت علينا
وأصبحتْ كل الليالي الطيبة والأيّام حزينة
وأرتسم ظِل في جبين أيامنا ظلّ آهات سجينة
كان طريق مكتوب نسيرُو، نحن سِرناهو ومشينا



عُدت من بعدك رجعت، عشت متغرّب وحيد
وإبتديت أشعر بزهْر العُمر يتساقط بعيد
ياحليلك إنت والأيّام ربيع أخضر سعيد
كنت أبكي عليك بعُمري، الدموع بسْ ما بتفيد

# عطشان والبحر جنبك؟!

عطشان والبَحر جنبك..
رذاذ الموج يرُشْ قُربك
وتشرب منُو ماقادر..
تريّح آهة في قلبك
يا عطشان والبحَر جنبك
عطشان والبحر خطوة..
ويمكن أقل من خطوة
قوم أمشيها كون أقوى
وعيش الفرحة والنَجوى
بدون صمت البحر والليل..
حبيبي الدنيا شِنْ تَسْوى؟!
متين يرويك بحر جنبك..
ياعطشان والبحر جنبك؟!

❖❖❖

يجيك المُوج مُعَدّي عليك
تعاين ليهُو بي عينيك
تخاف لو جيت تمد إيديك
تبرّد نار بتحِرق فيك
قبل ما تشيلها أنفاسك
تجيك الموجة تغدر بيك..
والأيام تزيد غُلبك..

ياعطشان والبحر جنبك



حرام تَقْضي العُمر عطشان

وعينك للبحر رويان..

حليلك لمّا كُنت زمان

بترْسِم للفرح ألوان

بقيت بحّار قديم تايِه

كلامك كُلو كُنّا وكان!

الأشواك مَلَتْ دربك

ياعطشان والبحر جنبك!



بَحَرَكْ زايدة آلامُو

عيون عُشاقو ما نامو

متين تتبدّل آلامو

وتفاجئك هابّة أنسامو؟!

نسيت أنو البحر غدّار

بشيل في ثانية عوّامو؟!

تعيش وحداني أيه ذنبك..

ياعطشان والبحر جنبك!

# حبيّت عشانك كسلا

حبيّت عشانك كسلا ، وخلّيت دياري عشانك
عشقت أرض التاكا، الشّاربة من ريحانك
ظُلم الزمان الخانّي، ياريتو لو كان خانك
يا الجُرتَ وإتنكّرْتَ، للسَاب ديارُو عشانك
قدِّر عشانك كسلا..



كلّمني بس قول ليّا، فاكر ليالي القاش
لمّا الحنين عاودني، لي عطفك الجيّاش
جافيت حبيب ماخانك، من نُور بِسَيمَك عاشْ
أنا تاني مابتلقاني، يوم في طريقك ماشْ!
قاصد مكان في كسلا..



صوت السواقي الحاني، ذكّرْني ماضي بعيد
وعلى الرمال آثارك، طرّتني ليلة عيد
ألّمني قلبك ينسى، يَرّخص غلاوة الريد
باقي الطريق بمشيهو، خلّيني فيهو وحيد
الحُب عذاب في كسلا..
فرحة ليالي الريد، ونداوة البَسَمات
خلّتني أبكي وأندم، على عُمْر روّح وفات
حسرة سنيني الراحت، مابترحم الجايات
ندمان عليك ياعمري، ندمان على الكلمات
على كل ريد في كسلا..

# حلاوة زعلو

حلاوة زعلو ياحِبّان

ياريت يزعل شوية كمان..

نعاتْبُو عشان يعاتبنا

ونلْقَى من العِتاب خجلان

❖❖❖

ويحلف تاني مايكلّمنا

نحن بقينا ناس قاسين..

زمان الريدة فارقنا

بقينا نزعّل الحلوين..

ويَصْدَق في كلامُو معانا..

ما يكلّمنا يُوم يومين

ونحن كمان نماشيهو

ونعمل برضو زي ناسين!

❖❖❖

ونرجع بالمحنّة نجيهو

كيف بتخاصمو الحبّان؟!

ولمّا يشوفنا ضاحكناهو

يَعْقِد حاجبو زي زعلان..

ضفيرتو الواحدة يرميها

وسط عقدين من الرُمّان

حنيّن حتى في زعلو..
بتشعُر برضو فيهو حنان
يشيلك من زمان لزمان!



نقول ليهو السماحة الفيهو
راسمة بياض لياليهو..
ونحنا بقت ليالينا
عصافير في روابيهو..
ونرجع زي عوايدنا
نكتّر في العِتاب ليهو
يخليك الزعل في عيونو
ترتاح للزعل فيهو..
ياريت يزعل شوية كمان!

# فايت مروح وين

فايت مروّح وين، لسّه الزمن بدري
خليك شوية عشان جنبك يطول عُمري



دار الفرح والريد، تلقاني من أهلا
مين اللّي ما بعْرِف، طيبة شباب كسلا؟!
وسط الضفاير بان، وجه القمر طلّا
كيف قلبي يتصبر، صبّرني ياللّه!



يا أجمل الحلوين، يا أحلى ياسمينة
مالينا غيرك أهل، إنت الأهل لينا
يا ريت مراكبنا ترْسى وترسّينا
على نسمتك يا قاش، والغيم حوالينا



يلّاك بعيد نرحل، لي دنيا حنيّة
نعيش لوحدينا، وسيرتنا منسيّة
أوسّدَك قلبي، وأرعاك بعينيّا
وأسقيك مياه توتيل، علشان تعود ليّا

# يا حنيّن زي عش العصفور

ياحنيّن زي عش العصفور..
معرُوش بالنور كلو محبّة
يا الشِلْتَ حلاة كُل الحلوين
ما سِبْتَ وراك زول يتحبّا
يا حنيّن..
يا حنيّن قلبي متين يرتاح..
من بحر الريدة وأمواجا؟!
والدمعة معاك تصبح شمعة
والزهرة كمان تلبس تاجا
لو سِبْتَ العين تتأمّل فيك..
ما بتاخذ من حُسنك حاجة
عينك للريد فيني مُبيّن
ياحنيّن..
يا حنيّن بيك الليل ضوّا
رقة إحساس طيبة وخُوّة
لو تعرف أصل الريد هُوّ
لا سُلطة بتحكُمو لا قوّة..
وآه منّو الريد لمّا يصيبك
بتغلغل في الأعماق جوّة..
ياحنيّن..

يا حنيّن لمّا تَسِيبني تروّح
الدنيا وراك تصبَح آهة
تبقى الأيام غير الأيّام..
والبهجة بتفقد معناها
أنا ليك بتقطّر حنيّة!
بتمنّى بِسيمتك ألقاها..
ألقاها متين أنا ما عارفه..
وأنا روحى عيونك شايلاها

# غُربة وشوق

جيناكم يا حبايبنا..

بعد غُربة وشوق

نغالب فيه ويَغالبنا

ونَكْتُم آهة..

تظهر آهة..

تَتْعِبنا!

حَنِينْ لي شُوفة الغالين..

مدوّبنا..

❖❖❖

هناك غُربتنا ما هنّتنا يا حلوين..

هناك الهَمْ، بدل واحد يبين همّين..

ومهما قلوبنا تتأوّه، وتتأوّه

سنين وسنين..

مصيرو الحي يلاقي حبايبو

لو صادقين..

❖❖❖

سماع أهلاً

من الأحباب شُروق آمال

ووصف البهجة بالكلمات..

مُحال يتقال..
حلاوة العودة غنيّناها في موال..
يحكي عن الوِلف
وأصلو الولف كتّال!

## عندي إحساس أنو ريدتك ليّا قلّت

عندي إحساس إنّو

ريدتك ليّا قلّت..

لو صدق إحساسي ديّا

تبقى أيام عمري ولّت

❖❖❖

حاسي إنك يا حبيبي

إنت ما زولي البَعْرِفو..

وبحكي دائماً عن جمالو

للبِعْرفُو وما بِعْرِفُو

يا مُناي الكُنت حارسو..

ويا العذاب القاسي وصفو..

كان عَشَم عُمري إبتسامة

ألقى بيها دموعى جَفُّو

ألقى أفراح عُمري هلّت

وحاسي ريدتك ليّا قلت!

❖❖❖

فرحة الكروان يغرّد

بعدك إنت بقت مظاهر

الجداول ما جداول

والأزاهر ما أزاهر

الجميلة الزاهي لونا
ما سَرَحْ في عُيونا شاعر
والمشاعر كيف نعيشا..
لو بقت من غير مشاعر؟!
القواسي عليّا حلّت
وحاسي ريدتك ليّا قلّت



كان نهارك يلاقي ليلك..
وإنت سارح في غُنايا
وفجأة حسيّت بيك نسيتني
وغيّم النسيان سمايا..
يعنى كان البينا كُلو..
لمحة من فاصل رواية؟!
وللّا كان عشم المُسافر
في السراب كايس بداية؟!
النجوم في السكة ضلّت..
حاسي ريدتك ليّا قلّت..

# خاتم المُنى

يا خاتم المُنى..

لو نلقاك هنا

تبعد همّنا..

وتدينا الهنا



يا عُيون القَمر

بتحلّى السَمر

ولطافة السِيَرْ

للزول النَدَرْ

ليه غاب عنّنا..



نوّر شمعتين..

وأمْسَح دمعتين..

لو جانا الحنين..

نفرح مرّتين

ونَدُوب في الغُنا



ما تقول لينا لا..

لا ما بْنَحْمَلا

لو شُفتو الحَلا

بتقولو الصلاة!

ويزهر حُبنا..

# قطر الندى

جرّبت هَواهُم وقليبي إنْكَوَى

تاريهم جارُو وما صانُو الهَوَى



الريد جوّة قلبي بي حُبّك بَدَا

يا طيبة حياتي، يا قَطْرَ الندى

ما كان في خيالي تتنكّر كِدا

أيامنا الجميلة ليه بتنكّدا؟!



حاولت أسيبك وإتناسى المَضَى

أيّامك معايا ساعات الرِضَا

المكتوب عليّا أنا قلبي إرْتَضَى

يا ريت الليالي عطفُو يعوّضَا!



الكلمة الحنينة مُشتاق أسْمعا

روحي خلاص جفيتا، والشُوق لوّعا

الدمعات عُيوني، كِيفن تمنَعَا

وأنا شايف سنيني، جُورك ضيّعا!



يومي الشُفتك إنتَ، حسيّت بالهنا

ضوّيت يا حياتي، شمعاتي أنا

بعد الحب ده كُلّو، يا أجمل مُنى

ليه بكّيتنى تاني، عاودت الضَنَا

# أسمعنا مرّة

أسمعنا مرّة..
وحاتنا عندك أسمعنا مرّة..
الدنيا تبقى ما فيها مُرّة
والكون يلالي بهجة ومسرّة
حِنْ في عُمرنا شايفنو مرّة..
وإن قلت لا لا، هَمْ وإستمرّا!



إن قلنا نشكي، وين نشكي ليكا؟!
وين نلقى دُنيا تجمعنا بيكا..
قُلتَ بْتجينا، يا حليل مَجِيكَا..
وإن ضاع عُمرنا، محسوب عليكا!



إنت البِتَنْهِي وإنت البِتَأمُر
إن قُلت نشقَى، وإن قلت نُصْبُر
زيّ الفراشة، في سمانا تَخْطُر
نادر وجودك في الدنيا يَنْدُر



نحن المشاعر جنّات حبيبة
بسمَتْنا راحة وعالمنا طِيبة
دايرين عُيونك تصْبِح قريبة
شان كُل حلوة في الكون نجيبا

# يا راجياني

يا راجياني وما ناسْيَاني
ياما الغربة بتتحدّاني
وأنا بتحدّى الزمن الجَاير
لو في بُعدك يتحدّاني..



إستنيني..
إستنيني، أصلك عُمرك ما فايتاني
كُلْ ما سحابة تلاقي سحابة..
تنزل منّك دمعة عشاني
وكُلْ ما تلاقي مُسافر عايد
تمشي وتسألي عن عُنواني..
وأنا عُنواني عُيونك إنتي
وأيّ مكان تَمْشِيهُو مكاني..



يا الفرْهَدْتي فَرَح جوّايا
أنا جمّلتك بي ألواني..
أنا علّمتك تاخدي المَعْنَي
من إحساسي وتدّي معاني
أنا سافرت عشانك إنتي..
وسِبْتَ البلد الما ناسْياني

كَمْ حاولت أصارحك ياما..
إلاّ العزّة بقت مانعاني



إستنيني..
ولو حاولت تصدّي حناني
ياما حتشْقي ما أظن تَلْقى
حنيّن زيّي يريدك تاني
انت جمالك ياهو جمالي
وإنتي زهورك من ريحاني
الايام وانا جنبك انتي
مهما تطول محسوبة ثواني
الأفراح بعرف مِعياده
وأيّ مكان تمشيه مكاني..

# صحيت جرح

صحّيت جرح جوّاي أليم..
ما كُنت دايرك تلْمَسُو
وتعيدني لي الوجع القديم
لي ذكريات ما بتنّسو
❖❖❖
صحّيت جرحْ
أنا كنت مفتكرو إتنسى..
أصبح ظلال..
تنساب حزينة مع الغُروب
بين السُكُون والإرتحال..
جاييني هسّه بعد سنين
بعد الفُراق العُمرو طال..
تسألني عن ريدنا القديم
وأنا حالي يغني عن السؤال؟!
صحيّت جِرح بي كلمة بسْ
خلّيتو في الأعماق صِحا
ذكّرني بالنغم الحنين..
وطعم الأماسي المُفرحة
فكّرت أبعد عن هواك..
كان ألقى رُوحي أريّحها
بتصدّق الأيام وراك..

ضاعت عليّا ملامحا

صحّيت جرح خلّي الشجون..

جوّايا تتقطّر دموع

وأنا دمعي ما هاين عليْ..

بسْ قايدة نارك في الضلوع

هِي الأجبرتني على البُكا

وهِي العلّمت قلبي الخضوع..

باقي الشُموع خلّيها ليْ

لو باقية في الأيّام شُموع..

صحّيت جِرح جوّاي أليم

ذكرني بالوجع القديم

# ياعسل

ياعسل رايق مُصَفّا..

ياعيون كاتلانا إلفة

فيك شِفا لي الناس ونحنا

بالقليل منّك بِنَشْفَى!



لو وهبنا عُمرنا ليك

كُلّو ما بنلقاهو كَفّا

اللّي جوّة عُيونا بيِّن

وما أظنو عليك بِيَخْفَا

روّق الأمواج شويّة..

لو عُمرنا يلاقي ضِفّة

في عيونك لينا عزّة..

وفي ظلالك لينا وقفة!



أيّ بهجة بدون عيونك..

ناقصة ما بنحس بيها

سكّة ما بتودي ليكا..

تبقي ضَلْمة حرام مَشِيها

ساحة غيرك لا بتزْهِر

لا يَرُش الغيم عليها..

يا جميل فيك إبتسامة..

طُول عُمرنا بنشتهيها

❖❖❖

إنت بتضوّي إبتسامة

وإنت بتظلّل غمامة..

ياما هوّنت القواسي

ياما كَمْ فرّحت ياما..

اللّي تايِهْ عُمرو كُلو

يلْقَى في درْبِك سلامة

العُمر قُربك يَفْرهِد

والسنين يرحل ظَلَاما

# نجمة نجمة

نجمة نجمة الليل نعدّو..
والسنين ياحليلنا عَدّو
وإنت ما عارف عيونك..
لمّا تَسْرح وين بِودّو



الريدة الكتيرة، يا حنيّن شقاوة
كُل ما نزيد حنان، إنت تزيد غَلاوة
الزهرة الجميلة، بتشيلك نداوة
الغريب الفات ديارو، انت لي أهلُو بِتْرُدّو



للسمحين معاك، ما خلّيت سماحة
شتلات الأماني، إنت عُقود صباحا
دايرين نبكي ليكا، وين نلقى الصراحة؟!
الصَرَاح كيف يبقى بينا، قبل ما الأيام يَعَدّو..



فارقنا الحنيّن ما كلّمنا، مالُو؟!
ما خلّى العيون تتأمّل جمالُو..
يوماً ما سعيد، من حلّتنا شالُو..
في رجاك تهدي ابتسامة، بيها نيرانك يهدّو..
إنت ما عارف عيونك، لمّا تسرح وين بودّو؟!

## ألوان حسين في غربة الحلنقي

حين طالت هجرة (عصفور الخريف السوداني الخصب)، بعث الأستاذ حسين خوجلي بهذه الأبيات إلى الحلنقي في مهجره:

مالو ليلك علّم الليل السهر..
ومالو شُوقك علّم الشوق السفر..
ومالو دمعك علّم الدمع المطر
والأمان الكان زمانك مالو لفّاهو الخطر؟!
تاني وين تلقي البريدك..
وتاني وين تلقي التواشيح للوتر
وتاني وين تلقي البصيدك..
والحروف الجافلة من صندوق رصيدك
وتاني وين تلقي المنارات للبحر
والبشاشات والنَدَاوات والمقادير والقدر
وتاني وين تلقي القماري والسلالم للقمر
وتلقي وين تاني العيون البسحرنّك
واللحاظ البجرحنّك..
والضفاف البعرفنّك..
والمضامين والنجيمات والسّحر؟!
وتاني وين تلقي المنابر والمعابر
والأهازيج والهتافات والبطر؟!
ما قلنا ليك والقول سمح ساعة الدليل

وشاهدنا ليك سفر الخليل..
وشعارنا ليك كان ماهو عارف
(ماكا عارف) انّو زاد الشيل قليل..
وحادينا ليك سمحين سماحك..
يا أخو السمحات أخو الزين والعديل..
يا رفيق الرحلة والحزن النبيل
يا جميل..
مافي نيل بِنْصَح نديدو علي الرحيل
ومافي شادن علّم الوز الهديل..
ومافي ممكُون عالجو الصبر الجميل..
ومافي عاشق طِبّو في الحب البديل
يا حليلك يا بعيد الهجرة..
والوطن الخصيب (منّك ذراع)..
يا حليلك يا بعيد الفرحة..
و الكفّ الخضيب منك شراع
يا حليلك يا وجيع العتمة..
والظرف المتاح منك شُعَاع
يا يراع..
يا شجي الروح الحزين
يا صديق المفردة
يا بديع الإمتناع..
(كل الطيوب) مشتاقة عطرك..
والمشاعر والأناشيد والسَماع

وكل البلد مشتاق رجوعك

وانت مشدُوه في الصبابة

وانت مشدود اصْطِراع

يا صراع..

ما الكلام بعدك تلاشى

والحروف دونك وداع..

رقم الايداع: ٢٠١١/٩١